مجلة العلوم التربوية، المجلد 30، العدد (2)، ص ص 243 - 269، 2018م/ 1439 هـ (ردمد:7677-1658)

الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية

نهلة بنت علي بن حسن القصيمي[1]، ونوال بنت حمد بن محمد الجعد[2]

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 06/ 02/ 1439هـ؛ وقبل للنشر في 09/ 06/ 1439هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وتحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية، والكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير نوع التعليم (عام- تحفيظ). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة (1258) طالبة من طالبات التعليم (عام، تحفيظ) في مدينة الرياض، لعام 1437-1438هـ. وأسفر البحث عن النتائج التالية: جاءت الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصلت عليها طالبات التعليم العام، وطالبات تحفيظ القرآن الكريم في مواجهة تحديات الهوية الثقافية. وأوصت الدراسة بتفعيل دور المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري على الهوية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الهوية، العولمة الثقافية، التطرف الفكري.

Secondary School Educational contributions to meet the cultural identity challenges

Nahlah Ali Hassan Al-qsseemi[1], and Nawal bint Hamad bin Mohammed Aljaad[2]

King Saud University

(Received 26/10/2017; accepted 25/02/2018)

Abstract: The study aimed to reveal Secondary School Educational contributions to meet the cultural globalization challenges. And the challenges of intellectual extremism on the cultural identity. And identify the distinctions among the sample responses that are related to Secondary for School Educational contributions to meet the cultural identity challenges which can be attributed to the type of education (public education or Holy Quran memorization "HQM"). And the current study depended on (survey) descriptive methodology. The study also used the questionnaire tool. The study sample present categories (1258) female students of both public and Holy Quran memorization education in the city of Riyadh for the academic year 1437-1438 H. The results of the study showed that: The issue of Secondary School Educational contributions to meet the cultural identity challenges scored moderately. And there are no statistical differences between the scores of female students studying in the general track, and those of female students studying in the (HQM). And recommendations of the Study supporting secondary schools' role in countering the influence of cultural globalization and intellectual extremism on the cultural identity.

Key words: Identity, cultural globalization, intellectual extremism.

---

(1) ماجستير الآداب، قسم سياسات تربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (100114)، الرمز البريدي (11635).
البريد الإلكتروني: e-mail: alhassan.na38@gmail.com

(2) أستاذ مشارك، قسم سياسات تربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(1) Master of Arts, Department: Education, College Education, University of King Saud.
Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (100114) Postal Code (11635).

(2) Associate Professor, Department: Education, College Education, University of King Saud.

المقدمة:

الثقافة هي المقوم الرئيس للتعبير عن هوية الأمة، وأصالتها وامتدادها التاريخي (الشماس، 2012، 67)، فالهوية لأي مجتمع أو أمة أو شعب هي حصيلة الدين، والعادات، والتقاليد، واللغة، والفكر، والآداب، والفنون، والتاريخ، والتراث، والقيم والأخلاق والسلوك، وهي التي تتمايز بها عن غيرها، وهذه المقومات تتغير تبعًا للمستجدات الإنسانية والحضارية (العيد، 2014، 12).

والهوية الثقافية هي الخصائص العامة المشتركة بين أفراد المجتمع، وتشمل جميع الخصائص المادية والفكرية والعقائدية، بالإضافة إلى تاريخ وتراث المجتمع وأسلوب حياتهم، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات (عدوان، عبدالله؛ والمحروقي، 2015، 263).

وفي ظل ما يشهده العالم اليوم من تقدم تكنولوجي، وتحولات في شتى مجالات الحياة، وما تبعه من تبادل ثقافي وفكري بين الشعوب (الدويلة، 2012، 92)؛ أدى إلى تغيرات وتحولات قيمية وثقافية أثرت في تشكيل ثقافة المجتمعات على اختلافها، وتوجهات المؤسسات التعليمية (عبدالمقصود 2013، 3)، مما أفرز لنا تحديات عدة تشكل خطرًا على الهوية الثقافية منها العولمة بأبعادها المختلفة، والتطرف الفكري، والاغتراب، والتحديات العلمية والتكنولوجية.

وتعد العولمة الثقافية من أخطر أبعاد العولمة، والتي تشكل تحديًا على الهوية الثقافية؛ فهي تعني إحلال قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة محل الثقافات الأخرى، فتتلاشى قيم وثقافة المجتمع، وتحل قيم وثقافة البلدان المتقدمة، مما ينعكس سلباً على الهوية الثقافية في المجتمع، وخاصة بين أوساط المراهقين (العيد، 2014، 10).

كما يشكل التطرف الفكري تحدياً آخر من التحديات التي تواجه الهوية الثقافية، فالتطرف الفكري يفرض على المجتمع هوية وثقافة أحادية، فهو يستغل الفراغ الفكري لدى المراهقين، وضعف الولاء والانتماء والشعور لهويتهم الثقافية، فيعمل على ترسيخ الأفكار المتطرفة، وإعادة تشكيل هويتهم الثقافية لتكون أحادية الفكر والثقافة (الرقب، 2006، 161).

وتعد المؤسسات التربوية أكثر المؤسسات مواجهة لتحديات العولمة الثقافية، والتي تؤثر سلبًا على الهوية الثقافية في مجتمعنا، وخاصة بين أوساط المراهقين، مما يؤدي إلى اختراق هوية المجتمع، واضطراب أمنه الفكري (الدوسري، 2012، 3)، وبالتالي يؤدي هذا الاضطراب إلى التطرف الفكري.

حيث أكدت دراسة سترونق (2013، 70)، تأثير الثقافة المدرسية على قيم الطلاب وتشكيل هويتهم، وأوضحت دراسة أبو شعيرة (2010، 211-213)، أهمية دور المدرسة في ترسيخ الهوية الثقافية، وغرسها في

الطلاب منذ المراحل الأساسية؛ لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الهوية الثقافية من خلال المواقف التعليمية والتعلمية، وجملة من الأنشطة الصفية واللاصفية.

كما أكدت دراسة العرضاوي (2014، 259) أهمية التنشئة الاجتماعية للمراهقين التي يتم فيها غرس الأفكار والأفعال والقيم التي قد تنتج إما فردًا محققًا لهويته أو مشتتًا لهويته، كذلك أكدت دراسة كنعان (2008، 429) على ضرورة ارتفاع وعي الشباب في مرحلة المراهقة بهويتهم الثقافية والاعتزاز بها، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة منها.

وأظهرت دراسة القرني (1431) أهمية المعلم والنشاط الطلابي في المحافظة على الهوية في ظل العولمة الثقافية، كما بينت نتائج دراسة العريفي (2011) تأثير نوع التعليم على هوية الطلاب، حيث إن طلاب المدارس الحكومية أكثر تمسكاً بالهوية الثقافية من طلاب المدارس الأجنبية.

من هنا يظهر لنا الدور التربوي للمدرسة، في التعامل مع هذه التحديات للحفاظ على الهوية الثقافية؛ فهي البيئة الآمنة لمواجهة تحديات العصر، وحماية عقول الطلاب، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة التي تحميهم من الانحرافات الفكرية أو الثقافية أو الدينية أو الاجتماعية (كرشمي، 2010، 4).

وانطلاقًا من أهمية الهوية الثقافية يُلاحظ أن الدراسات العربية والأجنبية تناولت الهوية الثقافية من جوانب عدة، حيث تناولت بعض الدراسات تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية كدراسة (السيسي، 2011)، التي هدفت إلى الكشف عن واقع أداء المدرسة الثانوية العامة لدورها في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، وتحديد دور المدرسة الثانوية لمواجهات تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، وبلغت عينة الدراسة (742) من معلمين وموجهين ومديري مدارس، في ستة من المحافظات الحدودية وغير الحدودية في مصر، ومن أبرز نتائج الدراسة ضعف الدور الذي تؤديه المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، سواء من ناحية المحافظة على الهوية الثقافية أو تجديد بنيتها وتجويد الأداء المدرسي.

ودراسة (القرني، 1431) التي هدفت إلى بيان مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية من خلال المعلم وإدارة المدرسة والتوجيه والإرشاد والنشاط الطلابي، وبلغت عينة الدراسة (390) معلمًا في محافظة القنفذة، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج، من أهمها الآتي: أن الهوية الإسلامية تتعرض من العولمة الثقافية لمحاولات اختراق وتذويب يمس مقومات الهوية الإسلامية،

ويضعفها في نفوس أبناء المسلمين. وأن مسؤولية كلٍّ من المعلم وإدارة المدرسة والتوجيه والإرشاد في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية جاءت بدرجة مهمة جداً، وجاءت مسؤولية النشاط الطلابي بدرجة مهمة.

واستهدفت بعض الدراسات التعرف على أهم ملامح الهوية الثقافية كدراسة (البليهد، 1428)، التي هدفت إلى معرفة أهم ملامح الهوية الثقافية من الناحية الفكرية والسلوكية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وإدراكهم لهويتهم الثقافية، ومصادر تشكيل وصياغة الهوية الثقافية، وبلغت عينة الدراسة (2142) طالبًا وطالبة في كلٍّ من الرياض والدمام وجدة، ومن أبرز نتائج الدراسة: حصلت المدرسة على نسبة (6.5٪) كمصدر من مصادر تشكيل وصياغة الهوية الثقافية، في مقابل حصول الأسرة على أعلى نسبة (40.6٪).

كما استعرضت بعض الدراسات طرق تعزيز وتنمية وتأصيل الهوية الثقافية والمحافظة عليها كدراسة (الوكيل، 2012)، التي هدفت إلى وصف واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تنمية الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وأهم التحديات التي لها أبعد الأثر على هوية الطلبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة أيضًا أسلوب التحليل الفلسفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تضافر جهود كلٍّ من الأسرة والمدرسة للعمل معًا من أجل تزويد الطلاب بقيم ومهارات تمكنهم من تنمية قدراتهم العقلية، وتعليمهم كيفية الاستجابة للتحديات التي يواجهونها من خلال الوسائل المختلفة، وكيفية الاستفادة من تلك التحديات مع الحفاظ على هويتهم، كما أسفرت نتائج الدراسة على ضرورة تعزيز اللغة العربية في نفوس الطلاب باعتبارها أهم ملامح هويتنا الثقافية، وضرورة المحافظة على العقيدة باعتبارها مرتكزًا أساسيًّا للهوية الثقافية، وبالإضافة إلى ضرورة إزكاء مشاعر الاعتزاز بالتاريخ، والتراث، والفخر بأمجاده.

ودراسة (العريفي، 2011)، التي هدفت إلى معرفة دور المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية في تنمية الهوية الثقافية، ومعرفة الفروق بين طلاب التعليم الأجنبي والمدارس الحكومية السعودية للمرحلة الثانوية نحو نظرتهم للهوية الثقافية، بأبعادها الدينية والاجتماعية والمعرفية والنفسية والسياسية، وبلغت عينة الدراسة (802) طالب وطالبة سعوديين من المدارس الأجنبية والحكومية للمرحلة الثانوية، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج، من أهمها الآتي: أن طلاب المدارس الحكومية يحافظون على قيم وعادات المجتمع بدرجة عالية، كما أن طلاب المدارس الحكومية أكثر

تمسكًا بالهوية الثقافية من طلاب المدارس الأجنبية.

ودراسة (الخويطر، 1428) التي هدفت إلى الوقوف على مدى إسهام المدرسة الثانوية العامة الحكومية في مدينة الرياض بدورها في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات من خلال المقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية، والمعلمات، وبلغت عينة الدراسة (350) معلمة في مدينة الرياض، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج، من أهمها الآتي: أن المعلمات في المدرسة الثانوية العامة الحكومية للبنات بمدينة الرياض يؤدين دورهن في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية بدرجة عالية، تليها المقررات، ثم الأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة.

كما تطرقت الدراسات الأجنبية في مجملها إلى التعددية الثقافية، والقيم الثقافية، واللغة، وأثر المدارس على الهوية الثقافية، ومن الدراسات الأجنبية في هذا المجال دراسة أجرها يو (2015) التي تهدف إلى توفير معلومات قيّمة عن نزاع الهوية الثقافية لدى الطلاب الدوليين الصينيين، والذي يمنع من حصولهم على خبرة إيجابية خارج الصين، وبلغت عينة الدراسة (255) طالبًا صينيا من المسجلين في إحدى الجامعات في نيوزيلندا وإحدى الجامعات في أستراليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الوعي بالهوية يحمي الطلاب من مخاطر الهوية الثقافية، كما أن التحويل بين الثقافات ينتج عنه حساسية بينها.

وقام كلٌّ من فرانسيس، آرتشر، ماو (2010) بإجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن تصورات آباء الطلاب الذين يرتادون هذه المدارس والمعلمين في هذه المدارس فيما يتعلق بأهداف المدارس التكميلية الصينية، وتم استخراج البيانات من الدراسة لعدد 6 مدارس صينية في إنجلترا، بما في ذلك مقابلات مع 24 من الآباء و21 من المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المدارس التكميلية الصينية في تخليد الإرث اللغوي، والهوية، والثقافة.

كما أجرى رآست (2008) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة المزدوجة لطلاب المدارس العليا من الطلاب الأمريكيين الأفارقة، مع الهوية الثقافية، واحترام الذات والإنجاز الأكاديمي، كما تم وضع فرضية أن مستوى المشاركين من مزدوجي الثقافة سيكون له ارتباطات كبيرة وإيجابية مع مستوياتها من الهوية الثقافية، واحترام الذات والإنجاز الأكاديمي، وقد تكونت العينة من 125 طالبة و65 طالبًا من طلاب المدارس الثانوية الأمريكيين الأفارقة من عدة مدارس عليا في منطقة نيويورك الكبرى، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: لا يوجد ارتباط إيجابي كبير بين ازدواجية الثقافة مع الهوية الثقافية، بالإضافة إلى أنه يوجد اختلاف كبير بين الهوية الثقافية واحترام الذات والإنجاز الأكاديمي.

باستقراء الدراسات السابقة، لوحظ تعدد وتنوع

الدراسات التي تناولت الهوية الثقافية، حيث تناولت بعض الدراسات تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية كدراسة (السيسي، 2011)، ودراسة (القرني، 1430-1431). واستهدفت بعض الدراسات التعرف على أهم ملامح الهوية الثقافية كدراسة (البليهد، 1427-1428)، كما استعرضت بعض الدراسات طرق تعزيز وتنمية وتأصيل الهوية الثقافية والمحافظة عليها كدراسة (الوكيل، 2012)، ودراسة (العريفي، 2011)، ودراسة (الخويطر، 1428). كما تطرقت الدراسات الأجنبية في مجملها إلى التعددية الثقافية، والقيم الثقافية، واللغة، وأثر المدارس على الهوية الثقافية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى في الحدود الموضوعية للدراسة حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية والمتمثلة في العولمة الثقافية والتطرف الفكري من خلال المعلمة، والأنشطة الطلابية، والمرشدة الطلابية. كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التأطير النظري، وبناء أداة الدراسة، وصياغة بعض بنودها، ومناقشة نتائج الدراسة. ومن هنا تتبلور مشكلة هذا البحث كما يلي:

مشكلة الدراسة:

يُعد الشباب من أكثر فئات المجتمع تعرضًا للتقنيات الحديثة، والغزو الثقافي بوسائله المختلفة، مما قد يؤثر على هويتهم الثقافية، وقيمهم في ظل قصور التوازن بين ما هو أصيل، وبين ما هو عصري، ومن هنا يظهر دور التربية بمؤسساتها، وخاصة المدرسة في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب (الوكيل، 2012، 360).

وفي ظل تأكيد عدة دراسات على خطورة تلك التحديات على الهوية الثقافية، أشارت دراسة غادة الطريف (2014، 75) إلى أهمية دور المدرسة في غرس القيم والمفاهيم الأمنية لدى الشباب؛ وذلك لرفع الاتجاهات الإيجابية نحو مفهوم الأمن، وخلق اتجاهات مضادة للتطرف. وهذا ما تؤكده دراسة الحوشان (2015، 257)؛ إذ تؤكد على الاهتمام بالبرامج والأنشطة الطلابية، وتدريب المرشد الطلابي، وإعادة تأهيل المعلم؛ وذلك لمواجهة التطرف الفكري وتعزيز الأمن الفكري.

وفي السياق ذاته أشارت دراسة الوكيل (2012، 389) إلى ضرورة تعزيز اللغة العربية في نفوس الطلاب، والمحافظة على العقيدة، بالإضافة إلى ضرورة إزكاء مشاعر الاعتزاز بالتاريخ، والتراث، باعتبارها من مرتكزات الهوية الثقافية.

كما أوضحت دراسة السيسي (2011، 617) أن أداء المدرسة الثانوية العامة لدورها في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية جاء ضعيفاً، سواء في الحفاظ على الهوية أو تجديدها أو تجويدها. وأظهرت نتائج دراسة البليهد (1428) أن دور المدرسة في تشكيل

وصياغة الهوية الثقافية لدى الطلاب جاء ضعيفًا نسبةً للمصادر الأخرى. كما كشفت دراسة الزواوي (2012، 370- 375) أهمية مساعدة المراهقين على اكتساب هوية وطنية لكي يكونوا دروعًا واقية ضد محاولات الاستقطاب الغربي.

استناداً على ما سبق؛ تظهر مدى الحاجة إلى المدرسة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية على الطالبات، بالإضافة إلى أن مجال أحد الباحثَين كمعلمة في التعليم الثانوي أتاح لها التعايش مع الطالبات وملاحظتهم، حيث لوحظ اهتمام الطالبات بالثقافة الغربية، والتي قد تضعف من هويتهم الثقافية، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة الحالية يتحدد في السؤال الرئيس التالي: ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية والمتمثلة في (العولمة الثقافية، والتطرف الفكري) من خلال المعلمات، والأنشطة الطلابية، والمرشدة الطلابية، من وجهة نظر طالبات الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية (تعليم عام، وتحفيظ القرآن الكريم)، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية تعزى لمتغير نوع التعليم (عام- تحفيظ).

أهمية الدراسة:

1 - تناولت الدراسة موضوعًا يعد من المواضيع التي لا بد أن يوجه لها مزيداً من الدراسات والأبحاث؛ لوجود العديد من التحديات التي تواجهها الفتيات خاصة في فترة المراهقة في هذا العصر. كما أن هذه الفئة العمرية مقبلة على مرحلة مهمة من مراحل الحياة العلمية، وهي المرحلة الجامعية.

2 - جاءت هذه الدراسة استجابة للسياسة العامة للدولة، وسياسة التعليم، وأهداف خطة التنمية العاشرة (2015-2019)، والتي أكدت فيها على أهمية ترسيخ هوية المملكة العربية والإسلامية.

3 - تعطي صورة لصانعي القرار في التعليم بالإسهامات التربوية الفعلية للمدرسة، للحد من التحديات المؤثرة على الهوية الثقافية بإقامة الدورات والبرامج لتأهيل القائمين على العملية التعليمية، على مواجهة التحديات، واقتراح برامج وقائية، وعلاجية لتعزيز وتنمية الهوية الثقافية لمواجهة تحديات الهوية الثقافية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة هي كالآتي:

1 – ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالبات؟

2 – ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالبات؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين **متوسطات** إجابات أفراد عينة الدراسة حول الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية تعزى لمتغير نوع التعليم (عام- تحفيظ)؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، والتطرف الفكري على الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالبات.

الحدود البشرية: طبقت أداة الدراسة على طالبات الصف الثالث الثانوي في مدارس التعليم (العام- تحفيظ القرآن الكريم) بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدارس التعليم الثانوي الحكومي بنوعيه (التعليم العام- تحفيظ القرآن الكريم) بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: طبقت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437-1438هـ.

مصطلحات الدراسة:

• **إسهامات:** «كل ما يمكن أن تقدمه أي مؤسسة من جهد أو نشاط هادف يمكن أن تشارك به في تحقيق التنمية بشقيها التعليم والتدريب، ومن صور هذه الإسهامات: إصدارات – نشرات – مجلات – دراسات وبحوث – تدريب – مؤتمرات وندوات – استشارات» (الطاهر، 2013، 238). **التعريف الإجرائي للإسهامات التربوية:** مجموعة من الأنشطة والبرامج والممارسات التربوية الهادفة التي تقدمها المدرسة الثانوية للطالبات من خلال المعلمة أو الأنشطة الطلابية أو المرشدة الطلابية، لمواجهة العولمة الثقافية والتطرف الفكري، بهدف تنمية الهوية الثقافية، والحفاظ عليها.

• **الهوية الثقافية:** «هي معتقدات وقيم ثقافية وأسلوب حياة لمجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة، وهذه الخصائص ما هي إلا مخرجات تكونت وتشكلت خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة التي يمر بها الفرد متأثرًا بكل ما يحيط به بداية من الأسرة ونهاية إلى المجتمع» (العرضاوي، 2014، 264). **التعريف الإجرائي للهوية الثقافية:** هو تمسك الفرد بمجموعة من الخصائص الثقافية والمتمثلة في اللغة، والدين، والتاريخ، والتراث، والقيم والأخلاق، والعادات والمعتقدات

والتي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين وتولد لديه الانتماء إلى مجتمعه أو جماعة معينة، مما يجعله متميزاً عن غيره من المجتمعات والهويات الثقافية الأخرى.

• **تحديات الهوية الثقافية**: «هي تلك التحولات المتلاحقة التي ظهرت في العقدين الأخيرين والمتمثلة في تحديات العولمة، والثورة التكنولوجية، وثورة الاتصالات والمعلومات، وما تفرضه تلك التحديات من تداعيات سلبية على الهوية الثقافية» (عمارة، 2010، 16). **التعريف الإجرائي لتحديات الهوية الثقافية**: هي التحديات التي تواجه طالبات التعليم الثانوي في مدارس التعليم العام، أو تحفيظ القرآن الكريم، والمتمثلة في تحديات العولمة الثقافية، والتطرف الفكري، مما قد يضعف أو يشتت الهوية الثقافية لديهم.

• **العولمة الثقافية للهوية الثقافية**: «مجموعة الظواهر المتعلقة بالجانب الثقافي والمتمثلة بالعادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية التي تفرضها القوة المهيمنة على الشعوب الضعيفة من أجل إضعاف وإذابة هويتها وانتمائها الوطني» (الدويلة، 2012، 96). **التعريف الإجرائي للعولمة الثقافية للهوية الثقافية**: هي إضعاف الهوية الثقافية وإذابتها، بإقصاء ثقافة المجتمع المادية وغير المادية، وفرض الثقافة الغربية على المجتمع، وتقديمها كنموذج عالمي.

• **التطرف الفكري للهوية الثقافية**: «الخروج عن القواعد الفكرية، والقيم الاجتماعية، والمعايير المعرفية، والممارسات السلوكية السائدة في المجتمع وتبني قيم ومعايير وممارسات مخالفة، كما يمكن تعريفه بأنه محاولة فرض الرأي المخالف على الآخرين بالقوة» (صقر، 2010، 235). **التعريف الإجرائي للتطرف الفكري للهوية الثقافية**: فرض الشباب والفتيات في مرحلة المراهقة لسلوكيات وآراء وأفكار وثقافات تخالف المتعارف عليه في المجتمع، مما يشتت أو يضعف من انتمائهم وهويتهم الثقافية.

منهجية البحث:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لأن الهدف من هذه الدراسة هو وصف الإسهامات التربوية التي تقدمها المدرسة الثانوية من أجل مواجهة تحديات الهوية الثقافية، المتمثلة في العولمة الثقافية، والتطرف الفكري.

والمنهج الوصفي هو وصف الظاهرة المراد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات، وعبدالحق، وعدس، 1434، 180)، لذا يعد المنهج الوصفي مناسبًا لطبيعة هذه الدراسة، وأهدافها.

مجتمع الدراسة: بلغ عددهم (16861) طالبة في التعليم العام، و(778) طالبة في تحفيظ القرآن الكريم

بمدينة الرياض، لعام 1437-1438هـ، (إدارة تقنية المعلومات، 1437-1438هـ).

عينة الدراسة: نظراً لوجود تفاوت كبير في أعداد الطالبات (التعليم العام، تحفيظ القرآن الكريم) في المجتمع الأصلي؛ فلا بد أن يكون حجم العينتين متقارباً؛ للحصول على نتائج أكثر دقة، وعليه تكونت عينة الدراسة من (640) طالبة تعليم عام، و(618) طالبة تحفيظ القرآن الكريم، واستخدمت الدراسة طريقة العينة العشوائية الطبقية.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تم إعدادها في ضوء أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ وقد تكونت الاستبانة من محورين رئيسين، وهي كالآتي: المحور الأول: الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية. وتشمل: البعد الأول: الإسهامات التربوية للمعلمات. البعد الثاني: الإسهامات التربوية للأنشطة الطلابية. البعد الثالث: الإسهامات التربوية للمرشدة الطلابية. أما المحور الثاني تكون من: الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية. وتشمل: البعد الأول: الإسهامات التربوية للمعلمات. البعد الثاني: الإسهامات التربوية للأنشطة الطلابية. البعد الثالث: الإسهامات التربوية للمرشدة الطلابية. واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للخيارات لجميع المحاور، والخيارات هي: (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تسهم)، حيث تم استخدام المعيار الآتي للحكم على درجة الاستجابة: عالية جداً: (أعلى من أو يساوي 4.20). عالية: (4.19 – 3.40). متوسطة: (3.39 – 2.60). ضعيفة: (2.59 – 1.80). لا تسهم: (أقل من 1.80).

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس في عدة جامعات، وبلغ عددهم (13) محكماً؛ وذلك للتأكد من مدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها للمحور، بالإضافة إلى تعديل العبارات اللازم إجراء التعديل المناسب لها. وفي ضوء الملاحظات والتعديلات التي اقترحها المحكمون، تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات اللازمة والتي اتفق عليها أغلب المحكمين.

الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية تمثل فئات عينات الدراسة والتي تكونت من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بواقع (30) طالبة من مدارس التعليم العام، و(30) طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم. حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، كما تم حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لكل محور.

جدول (1): حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

المحور الأول: تحدي العولمة الثقافية على الهوية الثقافية						المحور الثاني: تحدي التطرف الفكري على الهوية الثقافية					
رقم العبارة	إسهامات المعلمات	رقم العبارة	إسهامات الأنشطة الطلابية	رقم العبارة	إسهامات المرشدة الطلابية	رقم العبارة	إسهامات المعلمات	رقم العبارة	إسهامات الأنشطة الطلابية	رقم العبارة	إسهامات المرشدة الطلابية
1	0.640**	11	0.650**	21	0.858**	1	0.686**	11	0.697**	21	0.875**
2	0.634**	12	0.612**	22	0.902**	2	0.744**	12	0.703**	22	0.813**
3	0.662**	13	0.529**	23	0.802**	3	0.769**	13	0.800**	23	0.801**
4	0.528**	14	0.633**	24	0.703**	4	0.763**	14	0.753**	24	0.758**
5	0.539**	15	0.804**	25	0.824**	5	0.625**	15	0.836**	25	0.836**
6	0.703**	16	0.736**	26	0.852**	6	0.787**	16	0.861**	26	0.810**
7	0.633**	17	0.792**	27	0.856**	7	0.576**	17	0.710**	27	0.800**
8	0.673**	18	0.640**	28	0.702**	8	0.762**	18	0.803**	28	0.835**
9	0.613**	19	0.763**	29	0.795**	9	0.706**	19	0.739**	29	0.756**
10	0.773**	20	0.639**	-	-	10	0.723**	20	0.804**	30	0.817**

يلاحظ ** دال عند مستوى (0.01) فأقل.

جدول (2): حساب معامل الارتباط بيرسون بين ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

المحور الأول: تحدي العولمة الثقافية على الهوية الثقافية			المحور الثاني: تحدي التطرف الفكري على الهوية الثقافية		
إسهامات المعلمات	إسهامات الأنشطة الطلابية	إسهامات المرشدة الطلابية	إسهامات المعلمات	إسهامات الأنشطة الطلابية	إسهامات المرشدة الطلابية
0.842**	0.907**	0.895**	0.903**	0.922**	0.940**

يلاحظ ** دال عند مستوى (0.01) فأقل.

يتضح من الجداول (1، 2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وقيم معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، مما يشير إلى أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جداً، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداة الدراسة، وهذه النتيجة تؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، على فقرات الاستبانة كاملة، حيث بلغت نسبة ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.928)،

وجاءت نسبة ثبات الأداة باستخدام معادلة التجزئة النصفية (0.928)، وتدل النتائج على أنها عالية ودالة إحصائياً، وتدل هذه المعاملات على صلاحية الأداة للتطبيق، والاعتماد على نتائجها في استطلاع وجهة نظر الطالبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الآتي: معامل الارتباط بيرسون؛ لحساب الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه. وبين ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية؛ وذلك للتحقق من ثبات الأداة. كما تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية؛ لوصف عينة الدراسة، ولاستجابات أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة. تم استخدام المتوسط الحسابي؛ لحساب الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية في كل فقرة من فقرات الأداة، والمتوسط الحسابي العام للمحورين. تم استخدام الانحراف المعياري؛ لتوضيح مدى التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات المحور، بالإضافة إلى المحور الرئيس عن المتوسط الحسابي، وترتيب عبارات المتوسط الحسابي عند تساويه لصالح أقل تشتت. تم استخدام اختبار (T-test)؛ لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05 فأقل، بين متوسطات اتجاهات أفراد الدراسة وفقًا لمتغير نوع المدرسة (تعليم عام- تحفيظ القرآن الكريم).

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول: ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالبات.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عن عينة الدراسة على أداة الدراسة ويبين الجدول (3) نتائج الاستجابة.

جدول رقم (3): الإسهامات التربوية للمعلمات في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تعزز المعلمة لدى الطالبات المسؤولية الفردية، وذلك بالاعتماد عليهن في تنفيذ بعض الأنشطة تحت إشرافها.	3.93	1.12	عالية
2	تحث المعلمة الطالبات على المحافظة على العادات والتقاليد التي لا تخالف تعاليم الإسلام.	3.84	1.12	عالية
3	تربط المعلمة بين مواضيع المقررات الدراسية وقضايا المجتمع المحلية.	3.72	1.10	عالية
4	تحذر المعلمة الطالبات من المواد الإعلامية التي يتعارض ما تبثه من نماذج ثقافية مع قيم ومبادئ الإسلام.	3.62	1.17	عالية

تابع/ جدول رقم (3).

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
5	تحذر المعلمة الطالبات من خطورة ما تدعو له بعض المسلسلات من سلوكيات غير أخلاقية.	3.34	1.31	متوسطة
6	تؤكد المعلمة على الطالبات ضرورة المحافظة على اللغة العربية في ظل متغيرات العصر.	3.27	1.13	متوسطة
7	توجه المعلمة الطالبات لكيفية الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجديد كسناب شات ونحوها بما لا يضعف الثقافة المحلية.	3.24	1.31	متوسطة
8	تدعو المعلمة الطالبات إلى الاعتزاز بالنشيد الوطني.	3.14	1.46	متوسطة
9	تنمي المعلمة لدى الطالبات الاتجاهات الإيجابية نحو المنتجات الوطنية.	3.03	1.23	متوسطة
10	توضح المعلمة للطالبات آثار العولمة الثقافية في طمس الهوية الثقافية.	2.82	1.18	متوسطة
	المتوسط العام	3.39	0.11	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (3)، وبحسب المعيار المحدد سابقاً أن استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الإسهامات التربوية لمعلمة المدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية جاءت (متوسطة)، حيث بلغ متوسط موافقتهم الكلي (3.39)؛ وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لليكرت من (3.39-2.60) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان (أداة الدراسة).

كانت أعلى عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (1) وهي «تعزز المعلمة لدى الطالبات المسؤولية الفردية وذلك بالاعتماد عليهن في تنفيذ بعض الأنشطة تحت إشرافها» بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93)، وجاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تغير أدوار المعلم في العصر الحديث إلى موجه وميسر ومرشد، وربما إلى إدراك المعلمة لأهمية تعزيز وتنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات؛ للقضاء على الكثير من المشاكل النفسية والشخصية، وبالتالي لها دور في المحافظة على الهوية الثقافية، حيث أظهرت دراسة كنعان (2008)، أن من أثر العولمة الجديدة على الهوية الثقافية عدم الثقة بالنفس. وجاءت العبارة رقم (2) وهي «تحث المعلمة الطالبات على المحافظة على العادات والتقاليد التي لا تخالف تعاليم الإسلام» بالمرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى دراية المعلمات بأهمية العادات والتقاليد في التربية، حيث إنها جزء من الحياة اليومية، ولها دور في المحافظة على هوية المجتمع وثقافته. وتتفق هذه العبارة جزئياً مع ما جاء في دراسة ليلى العريفي (2011)، في أن الطلاب في

المدارس الحكومية يحافظون على قيم وعادات المجتمع السعودي بدرجة عالية.

كانت أقل عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (10) وهي «توضح المعلمة للطالبات آثار العولمة الثقافية في طمس الهوية الثقافية» بالمرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.82)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل السبب يعود لوجود مواضيع في المقررات الدراسية تستدعي فتح باب المناقشة والحوار مع معلمات المادة نفسها. وجاءت العبارة رقم (9) وهي «تنمي المعلمة لدى الطالبات الاتجاهات الإيجابية نحو المنتجات الوطنية» بالمرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.03)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولربما يعود السبب إلى وعي المعلمة من خلال اللقاءات والدورات التربوية بأهمية الانتماء الوطني، والاعتزاز بالرموز الوطنية.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة على جميع فقرات البعد الأول، ويدل ذلك على أن المعلمات يسهمن بدرجة متوسطة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية. وبذلك تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة منى البليهد (1428)، في أن المعلمات يؤدين دورهن بدرجة عالية في تأصيل الهوية الثقافية، كما تختلف مع دراسة القرني (1431) التي أوضحت أن مسؤولية المعلم في المحافظة على الهوية جاءت بدرجة مهمة جداً.

جدول رقم (4): الإسهامات التربوية للأنشطة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
11	تُقيم الأنشطة الطلابية للطالبات مسابقات لتعزيز اللغة العربية كالشعر والإلقاء ونحوها.	3.34	1.31	متوسطة
12	تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات مهارات الاستخدام الإيجابي لوسائل التقنية الحديثة للحفاظ على الهوية الثقافية.	3.18	1.29	متوسطة
13	تسهم الأنشطة الطلابية في توعية الطالبات بنبذ المظاهر الثقافية الغربية المخالفة للهوية الثقافية للمجتمع.	3.12	1.25	متوسطة
14	تحتفل الأنشطة الطلابية في المدرسة بالمناسبات الثقافية كمهرجان الجنادرية.	3.08	1.38	متوسطة
15	توظف الأنشطة الطلابية المشاهد التمثيلية في تعزيز القيم الأخلاقية عند الطالبات.	3.03	1.28	متوسطة
16	توجه الأنشطة الطلابية إبداعات الطالبات الموهوبات في تصميم مواقع إلكترونية تسهم في ترسيخ الهوية الثقافية.	2.88	1.38	متوسطة
17	توظف الأنشطة الطلابية البرامج الإعلامية المدرسية في توعية الطالبات بمخاطر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية.	2.85	1.22	متوسطة
18	تُنمي الأنشطة الطلابية لدى الطالبات مفهوم ترشيد الاستهلاك (شراء الأساسيات).	2.60	1.19	متوسطة
19	تُساعد الأنشطة الطلابية الطالبات المهتمات في تعلم بعض المهن التراثية.	2.46	1.25	ضعيفة
20	تُنظم الأنشطة الطلابية الزيارات المدرسية للأماكن الثقافية كالمتحف الوطني.	2.27	1.30	ضعيفة
	المتوسط العام	2.88	0.06	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (4)، وبحسب المعيار المحدد سابقاً أن استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الإسهامات التربوية للأنشطة في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية جاءت (متوسطة)، حيث بلغ متوسط موافقتهم الكلي (2.88) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لليكرت من (2.60-3.39) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان (أداة الدراسة).

كانت أعلى عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (11) وهي «تُقيم الأنشطة الطلابية للطالبات مسابقات لتعزيز اللغة العربية كالشعر والإلقاء ونحوها» بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.34)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولربما يعود السبب إلى اهتمام وزارة التعليم بإقامة المسابقات والفعاليات المختلفة، خاصة المصاحبة لليوم العالمي للغة العربية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة شمس الخويطر (1428)، في أن الأنشطة الطلابية تؤدي دورها بدرجة متوسطة في الاعتناء باللغة العربية عن طريق إقامة مسابقات الشعر، والإلقاء، والخطابة. وجاءت العبارة رقم (12) وهي «تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات مهارات الاستخدام الإيجابي لوسائل التقنية الحديثة للحفاظ على الهوية الثقافية» بالمرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.18)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل السبب يعود في ذلك إلى كثرة الأنشطة التي يقمن بها الطالبات، مع التوجيه المستمر والإيجابي من قبل القائمين على تلك الأنشطة.

كانت أقل عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (20) وهي «تُنظم الأنشطة الطلابية الزيارات المدرسية للأماكن الثقافية كالمتحف الوطني» بالمرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.27)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (ضعيفة)، ولعل سبب ذلك يعود إلى اقتصار مثل تلك الزيارات على الطالبات المتفوقات. وتتفق نتائج هذه العبارة مع دراسة شمس الخويطر (1428)، في أن الأنشطة الطلابية تؤدي دورها بدرجة ضعيفة في تنظيم الزيارات للمعارض الثقافية، كمعرض الكتاب. وجاءت العبارة رقم (19) وهي «تُساعد الأنشطة الطلابية الطالبات المهتمات في تعلم بعض المهن التراثية» بالمرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.47)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (ضعيفة)، ولربما يعود السبب إلى قصور البرامج التي تناولت هذا النوع من المهن، واتجاه البرامج إلى الاهتمام بالتكنولوجيا.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إجابات أفراد عينة

الدراسة كانت متوسطة على جميع فقرات البعد الثاني، ويدل ذلك على أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة متوسطة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية، وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة منى البليهد (1428)، في أن الأنشطة المدرسية تؤدي دورها بدرجة متوسطة في تأصيل الهوية الثقافية. وتختلف مع دراسة القرني (1431)، التي أوضحت أن مسؤولية النشاط الطلابي في المحافظة على الهوية جاءت بدرجة مهمة.

جدول رقم (5): الإسهامات التربوية للمرشدة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
21	تعتني المرشدة الطلابية بالطالبات المثاليات خلقيًا وذلك بتكريمهن في المناسبات المختلفة.	3.48	1.37	عالية
22	تحذر المرشدة الطلابية الطالبات من تقليد الثقافات الأجنبية في اللباس وقصات الشعر المخالفة لتعليم الدين الإسلامي.	3.28	1.44	متوسطة
23	تقوم المرشدة الطلابية بعمل المحاضرات التوعوية التي تمس القضايا المعاصرة للطالبات.	3.04	1.37	متوسطة
24	تحث المرشدة الطلابية الطالبات إلى الاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع.	2.91	1.33	متوسطة
25	تنشر المرشدة الطلابية مفهوم الهوية الثقافية بين الطالبات.	2.86	1.35	متوسطة
26	تفعل المرشدة الطلابية موقع المدرسة بتويتر لإحاطة الطالبات بأخطار العولمة الثقافية على طمس الهوية الثقافية.	2.64	1.39	متوسطة
27	توعّي المرشدة الطلابية الطالبات على الانفتاح الإيجابي على الثقافات الأخرى مع المحافظة على الهوية الثقافية.	2.61	1.30	متوسطة
28	توجه المرشدة الطلابية الطالبات إلى قائمة المواقع الإلكترونية المفيدة التي تعزز الانتماء لثقافة المجتمع.	2.60	1.32	متوسطة
29	تشجع المرشدة الطلابية الطالبات على عمل الأفلام القصيرة الهادفة لنشر القيم النبيلة.	2.46	1.34	ضعيفة
	المتوسط العام	2.88	0.04	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (5)، وبحسب المعيار المحدد سابقاً أن استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الإسهامات التربوية للمرشدة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية جاءت (متوسطة)، حيث بلغ متوسط موافقتهم الكلي (2.88) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لليكرت من (3.39-2.60) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان (أداة الدراسة).

كانت أعلى عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (21) وهي «تعتني المرشدة الطلابية بالطالبات المثاليات خلقيًا وذلك بتكريمهن في المناسبات المختلفة» بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.48)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولعل سبب ذلك

يعود إلى تضمين الوزارة لتلك البرامج في خطة المرشدة الطلابية خلال السنة الدراسية، كما يعود أيضاً إلى وعي المرشدة الطلابية بأهمية التكريم في تعزيز القيم الأخلاقية. وجاءت العبارة رقم (22) وهي «تحذر المرشدة الطلابية الطالبات من تقليد الثقافات الأجنبية في اللباس وقصات الشعر المخالفة لتعليم الدين الإسلامي» بالمرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل سبب ذلك يعود إلى التزام المرشدة الطلابية بتعاليم الدين الإسلامي، وتطبيق ما جاء في الدليل التنظيمي من واجبات، كما يعود أيضاً إلى تنفيذ المرشدة ما جاء في لائحة السلوك من إجراءات بحق المخالفات السلوكية المنافية للتعاليم الإسلامية.

كانت أقل عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (29) وهي «تشجع المرشدة الطلابية الطالبات على عمل الأفلام القصيرة الهادفة لنشر القيم النبيلة» بالمرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.46)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (ضعيفة)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ضعف التشجيع على عمل الأفلام القصيرة، أو الاكتفاء بالمشاهد التمثيلية، والإذاعة المدرسية في نشر القيم النبيلة. وجاءت العبارة رقم (28) وهي «توجه المرشدة الطلابية الطالبات إلى قائمة المواقع الإلكترونية المفيدة التي تعزز الانتماء لثقافة المجتمع» بالمرتبة الثامنة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.60)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولربما يعود السبب إلى إدراك المرشدة الطلابية إلى خطورة بعض المواقع الإلكترونية في زعزعة الانتماء لثقافة المجتمع.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة على جميع فقرات البعد الثالث، ويدل ذلك على أن المرشدة الطلابية تسهم بدرجة متوسطة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية. وبذلك تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرني (1431)، التي أوضحت أن مسؤولية التوجيه والإرشاد في المحافظة على الهوية جاءت بدرجة مهمة جداً.

إجابة السؤال الثاني: ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالبات.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عن عينة الدراسة على أداة الدراسة ويبين الجدول (6) نتائج الاستجابة.

جدول رقم (6): الإسهامات التربوية للمعلمات في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تحث المعلمة الطالبات بالعمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.	4.34	0.98	عالية
2	تنمِّي المعلمة لدى الطالبات مهارات لغة الحوار من خلال تبادل الآراء.	3.69	1.19	عالية
3	تعامل المعلمة الطالبات بمختلف طبقاتهن الاجتماعية معاملة واحدة.	3.67	1.36	عالية
4	تُمثّل المعلمة القدوة الحسنة للطالبات بتطبيق القيم الإسلامية.	3.43	1.25	عالية
5	تحفز المعلمة دوافع الطالبات نحو التعليم من أجل تقدم الوطن.	3.38	1.24	متوسطة
6	تسهم المعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.	3.31	1.22	متوسطة
7	تُتيح المعلمة للطالبات الفرصة لمناقشة القضايا الفكرية المعاصرة مثل التطرف أو الإرهاب ونحوها.	3.10	1.30	متوسطة
8	تعزز المعلمة في نفوس الطلبات رفض التعصب القبلي.	3.05	1.39	متوسطة
9	تشجع المعلمة الطالبات على النقد البناء لما يعرض في وسائل الإعلام المختلفة.	3.04	1.30	متوسطة
10	تحذر المعلمة الطالبات من عواقب الاندفاع وراء الشهرة وحب الظهور.	2.90	1.37	متوسطة
	المتوسط العام	3.39	0.11	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (6)، وبحسب المعيار المحدد سابقاً أن استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الإسهامات التربوية للمعلمة في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية جاءت (متوسطة)، حيث بلغ متوسط موافقتهم الكلي (3.39) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لليكرت من (2.60-3.39) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان (أداة الدراسة).

كانت أعلى عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (1) وهي «تحث المعلمة الطالبات بالعمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ» بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.34)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى استشعار المعلمة بأهمية العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في تحصين أفكار الطالبات، والحفاظ على العقيدة الصحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الوكيل (2012)، من ضرورة المحافظة على العقيدة باعتبارها مرتكزًا أساسيًّا للهوية الثقافية. وجاءت العبارة رقم (2) وهي «تنمِّي المعلمة لدى الطالبات مهارات لغة الحوار من خلال تبادل الآراء» بالمرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.69)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولربما يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام وزارة التعليم في رفع مستوى مشاركة الطالبات في عملية التعلم وفعاليته مما يدفع بالمعلمة إلى اتباع الكثير من استراتيجيات

التدريس التي تعتمد على الحوار، أو من خلال تبادل المعلمة الآراء مع طالباتها في تنفيذ المشاريع، والذي له دور في تحصين الطالبات من الأفكار المتطرفة، وتختلف هذه الدراسة مع ما جاء به البدر (2009، 42) من عدم اهتمام المربين بالحوار البناء، كما تختلف هذه العبارة مع ما جاء في دراسة شمس الخويطر (1428)، في أن المعلمة تؤدي دورها بدرجة متوسطة في تنمية لغة الحوار بين الطالبات.

كانت أقل عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (10) وهي «تحذر المعلمة الطالبات من عواقب الاندفاع وراء الشهرة وحب الظهور» بالمرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.90)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى إدراك المعلمة لخطورة اندفاع الطالبات وراء الشهرة وحب الظهور، حيث إن من المسببات النفسية للتطرف ما ذكره السدلان (2004، 27) الاندفاع وراء الشهرة وحب الظهور حتى ولو لم يكن مؤهلاً لذلك، فيبحث عما يؤهله ولو كان باقتناع أفكار متطرفة تؤدي إلى التخريب والقتل والتدمير. وجاءت العبارة رقم (9) وهي «تشجع المعلمة الطالبات على النقد البناء لما يعرض في وسائل الأعلام المختلفة» بالمرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.04)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل السبب يرجع إلى استشعار المعلمة لخطورة ما يعرض في وسائل الإعلام، كما أن وجود مواضيع مقررة على الطالبات تعتمد على النقد البناء لوسائل الإعلام، يحد من مناقشة المعلمات الأخريات مثل تلك المواضيع مع الطالبات.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة على جميع فقرات البعد الأول، ويدل ذلك على أن المعلمة تسهم بدرجة متوسطة في مواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية.

جدول رقم (7): الإسهامات التربوية للأنشطة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
11	ترسخ الأنشطة الطلابية القيم الإسلامية لدى الطالبات.	3.42	1.21	عالية
12	تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات سلوك التسامح في ضوء التوجه الإسلامي.	3.22	1.23	متوسطة
13	تحقق الأنشطة الطلابية الحماية الكافية للطالبات من الأفكار المتطرفة.	3.19	1.27	متوسطة
14	تعزز الأنشطة الطلابية مفهوم المواطنة لدى الطالبات لبناء مجتمع مترابط.	3.18	1.26	متوسطة
15	توجه الأنشطة الطلابية الطالبات لاستثمار أوقات فراغهن فيما يحقق لهن إنجازا إيجابيا.	3.17	1.32	متوسطة
16	تسهم الأنشطة الطلابية في تطوير مهارات التواصل الفعال لدى الطالبات مع الآخرين.	3.16	1.34	متوسطة

تابع/ جدول رقم (7).

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
17	تساعد الأنشطة الطلابية على تحسين نظرة الطالبات لأنفسهن ونحو الآخرين.	3.14	1.30	متوسطة
18	تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات المهارات اللازمة لسوق العمل.	2.83	1.31	متوسطة
19	تعد الأنشطة الطلابية دورات تدريبية للطالبات تساعدهن على امتلاك مهارات الحوار.	2.82	1.36	متوسطة
20	تحرص الأنشطة الطلابية على استضافة العلماء لتوعية الطالبات فكرياً.	2.81	1.38	متوسطة
	المتوسط العام	3.10	0.05	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (7)، وبحسب المعيار المحدد سابقاً أن استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الإسهامات التربوية للأنشطة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية جاءت (متوسطة)، حيث بلغ متوسط موافقتهم الكلي (3.10) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لليكرت من (2.60-3.39) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان (أداة الدراسة).

كانت أعلى عبارتين بناء على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (11) وهي «ترسخ الأنشطة الطلابية القيم الإسلامية لدى الطالبات» بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.42)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولربما يرجع ذلك إلى اهتمام وزارة التعليم بطرح البرامج التي تعزز القيم الإسلامية لدى الطالبات، كما يرجع أيضاً إلى اهتمام القائمين على تلك الأنشطة في المدارس باختيار البرامج التي تعزز القيم الإسلامية التي تحتاجها الطالبات. وتتفق نتائج هذه العبارة مع ما جاء في دراسة شمس الخويطر (1428)، في أن الأنشطة الطلابية تؤدي دورها بدرجة عالية في ترسيخ القيم الإسلامية. وجاءت العبارة رقم (12) وهي «تكسب الأنشطة الطلابية الطالبات سلوك التسامح في ضوء التوجه الإسلامي» بالمرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.22)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل السبب يرجع إلى اتباع الأنشطة لأسلوب العمل الجماعي، مع وجود التوجيهات المستمرة من القائمين على تلك الأنشطة .

كانت أقل عبارتين بناء على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (20) وهي «تحرص الأنشطة الطلابية على استضافة العلماء لتوعية الطالبات فكرياً» بالمرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.81)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، لعل السبب يعود إلى ضعف التواصل مع العلماء، أو بسبب انشغالهم، أو ربما يرجع

لعدم وجود الإمكانات اللازمة لتفعيل مثل هذه اللقاءات، وتختلف نتائج هذه العبارة مع ما جاء في دراسة شمس الخويطر (1428)، في أن الأنشطة الطلابية تؤدي دورها بدرجة ضعيفة في استضافة العلماء والمفكرين. وجاءت العبارة رقم (19) وهي «تعد الأنشطة الطلابية دورات تدريبية للطالبات تساعدهن على امتلاك مهارات الحوار» بالمرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.82)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولربما يرجع ذلك إلى ما ذكرتها الجوهرة الركبان (2009، 33)، من أنه بالرغم من تنوع وتعدد برامج الأنشطة الطلابية، وتلبيتها لرغبة وحاجات الطالبات؛ إلا أن ممارسة الأنشطة في المدارس الثانوية للبنات يتوقف على نوع النشاط والميزانية المخصصة لها، والظروف والإمكانات المتوفرة للأنشطة.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة على جميع فقرات البعد الثاني، ويدل ذلك على أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة متوسطة في مواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية.

جدول رقم (8): الإسهامات التربوية للمرشدة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
21	تعزز المرشدة الطلابية لدى الطالبات السمات الإيجابية في ضوء مبادئ الدين الإسلامي.	3.40	1.40	عالية
22	تؤكد المرشدة الطلابية على الطالبات حسن اختيار الصحبة الصالحة.	3.29	1.38	متوسطة
23	تحث المرشدة الطلابية الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية التي تعزز الانتماء للوطن.	3.27	1.39	متوسطة
24	تنصح المرشدة الطلابية الطالبات بالابتعاد عن الصديقات الممارسات للعنف.	3.11	1.43	متوسطة
25	تنمي المرشدة الطلابية لدى الطالبات الثقة بالنفس من خلال إشراكهم في حل مشاكلهن المختلفة.	2.98	1.41	متوسطة
26	تقدم المرشدة الطلابية للطالبات برامج إرشادية في تطوير الذات.	2.88	1.40	متوسطة
27	تحذر المرشدة الطلابية الطالبات من وسائل الإعلام التي تبث النزعات الفكرية المتطرفة.	2.86	1.45	متوسطة
28	تعقد المرشدة الطلابية لقاءات تربوية لتبصير الطالبات بطرق التعامل الإيجابي مع التحديات التي تواجه المملكة.	2.66	1.36	متوسطة
29	تشجع المرشدة الطلابية الطالبات على إنتاج أفلام توعوية لتنمية القيم الإسلامية.	2.56	1.39	ضعيفة
30	توضح المرشدة الطلابية الفتاوى أو البيانات الصادرة عن هيئة كبار العلماء حول القضايا المعاصرة.	2.52	1.39	ضعيفة
	المتوسط العام	2.95	0.02	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (8)، وبحسب المعيار المحدد سابقاً أن استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الإسهامات التربوية للمرشدة الطلابية في المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية جاءت (متوسطة)، حيث بلغ متوسط موافقتهم الكلي (2.95) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي

لليكرت من (3.39-2.60) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان (أداة الدراسة).

كانت أعلى عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (21) وهي «تعزز المرشدة الطلابية لدى الطالبات السمات الإيجابية في ضوء مبادئ الدين الإسلامي» بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.40)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (عالية)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن من مهام المرشدة الطلابية كما ورد في الدليل التنظيمي تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالبات، وحثهم على التمسك بالعادات الإسلامية الحسنة (وزارة التعليم، 1436- 1437، 58). وجاءت العبارة رقم (22) وهي «تؤكد المرشدة الطلابية على الطالبات حسن اختيار الصحبة الصالحة» بالمرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.29)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (متوسطة)، ولعل سبب ذلك يرجع إلى استشعار المرشدة الطلابية لأهمية اختيار الصحبة الصالحة في التقليل من الكثير من المشكلات الاجتماعية والتربوية.

كانت أقل عبارتين بناءً على قيم المتوسطات الحسابية على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (30) وهي «توضح المرشدة الطلابية الفتاوى أو البيانات الصادرة عن هيئة كبار العلماء حول القضايا المعاصرة» بالمرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.52)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (ضعيفة)، لعل السبب في ذلك يرجع إلى معرفة المرشدة الطلابية بوجود مواقع رسمية تصدر منها مثل تلك البيانات مما يجعلها لا توضحها أو تؤكد عليها. وجاءت العبارة رقم (29) وهي «تشجع المرشدة الطلابية الطالبات على إنتاج أفلام توعوية لتنمية القيم الإسلامية» بالمرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.56)، حيث جاءت وفقاً للمعيار المحدد سابقاً بدرجة (ضعيفة)، لعل السبب في ذلك يرجع إلى اقتصار المرشدة الطلابية إلى الإذاعة المدرسية أو المشاهد التمثيلية في تنمية القيم الإسلامية، أو وجود استجابات قليلة من قبل الطالبات نتيجة انشغالهم بالتحصيل الدراسي.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة على جميع فقرات البعد الثالث، ويدل ذلك على أن المرشدة الطلابية تسهم بدرجة متوسطة في مواجهة تحديات التطرف الفكري على الهوية الثقافية.

وبناءً على ما سبق، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شمس الخويطر (1428)، في أن الأنشطة الطلابية تؤدي دورها في تأصيل الهوية الثقافية بدرجة متوسطة لكلا المحورين، وتختلف معها في دور المعلمة الذي حصل على درجة عالية، بينما حصلت هذه الدراسة على درجة متوسطة لكلا المحورين.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين **متوسطات** إجابات أفراد عينة الدراسة حول الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية تعزى لمتغير نوع التعليم (عام- تحفيظ).

جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف نوع التعليم.

نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسطات	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تعليم عام	640	183.3250	46.37579	0.033	0.007	1256	0.994
تحفيظ قرآن	618	183.3447	47.28982				

يتضح من نتائج الجدول رقم (9)، أن الفرق في المتوسطات بين الإسهامات التربوية للمعلمات، والأنشطة الطلابية، والمرشدة الطلابية، في المدارس الثانوية للتعليم العام في مواجهة تحديات الهوية الثقافية، وبين الإسهامات التربوية للمعلمات، والأنشطة الطلابية، والمرشدة الطلابية، في المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم في مواجهة تحديات الهوية الثقافية هو (0.033)، وأن درجة الحرية هي (1256)، وأن قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة هو (0.007)، وأن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) للفرق بين المتوسطات هو (0.994)، وهو غير دال إحصائياً عند (0.05).

وبالتالي فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصلت عليها طالبات التعليم العام، وطالبات تحفيظ القرآن الكريم في مواجهة تحديات الهوية الثقافية. وربما يرجع ذلك إلى تحقيق المدارس الحكومية (تعليم عام، وتحفيظ قرآن كريم) إلى أهداف اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وربما يرجع إلى تشابه بيئة الطالبات من حيث نوع الأنشطة، والأهداف الواجب تحققها، ومهام كل من المعلمة والمرشدة الطلابية. وبالتالي تتفق نتائج السؤال الثالث مع دراسة ليلى العريفي (2011)، من أن طلاب المدارس الحكومية أكثر تمسكاً بالهوية الثقافية.

جدول رقم (10): المتوسط الكلي لجميع محاور الاستبانة.

	المتوسط الكلي لكل محور	الانحراف المعياري لكل محور
المحور الأول	3.06	0.04
المحور الثاني	3.15	0.05
المتوسط الكلي لجميع محاور الاستبانة	3.10	

من جدول رقم (10) يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة: ما الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية؟ حيث يتضح من نتائج الجدول أعلاه، أن الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لمحورين الدراسة بلغت (3.10)، وهذا يدل على أن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية جاءت بدرجة متوسطة، وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لليكرت من (2.60-3.39) والتي تشير إلى خيار (متوسطة) على الاستبيان.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سترونق (2013) في تأثير الثقافة المدرسية على قيم الطلاب وتشكيل هويتهم. وأيضاً تتفق مع دراسة يو (2015) في أن الوعي بالهوية يحمي الطلاب من مخاطر الهوية الثقافية، كما أن التحويل بين الثقافات ينتج عنه حساسية بين الثقافات. كما تتفق مع دراسة فرانسيس، آرتشر، وماو (2010)، في أهمية المدارس التكميلية الصينية في تخليد الإرث اللغوي، والهوية، والثقافة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة خرجت الدراسة بتوصيات عدة من أهمها ما يأتي:

1 – تفعيل دور المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري على الهوية الثقافية من خلال: تفاعل المدرسة الإيجابي مع المناسبات الثقافية المحلية كالجنادرية، والمناسبات العالمية كاليوم العالمي للغة العربية. كذلك تنظيم الزيارات المدرسية المكثفة للأماكن الثقافية كالمتحف الوطني. أيضاً توعية الطالبات بخطورة العولمة الثقافية والتطرف الفكري من خلال المحاضرات، والبرامج المتنوعة، والمسابقات. كذلك رعاية الموهوبات والاستفادة من إمكانياتهم. أيضاً تفعيل لائحة السلوك والمواظبة لتعزيز الهوية الثقافية. والاهتمام بنشر ثقافة ترشيد الاستهلاك بين الطالبات، بالإضافة إلى تشجيع الطالبات على التفاعل مع الأنشطة الطلابية للاستفادة من الدور التربوي لتلك الأنشطة على سلوكيات الطالبات وشخصياتهم.

2 – التنسيق بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لإقرار برامج خاصة لراغبي تعلم المهن التراثية من الطالبات.

3 – تشجيع العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق الواحد لبث قيم التسامح والتآلف والتآخي، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، والحوار البناء؛ لحماية وتحصين الطالبات من الأفكار المضللة، والدخيلة. والاهتمام بالتقنية الحديثة وتوظيفها بما يخدم الهوية الثقافية، وذلك بإنتاج الأفلام التوعوية، أو تصميم المواقع الإلكترونية.

4 – رفع مستوى الوعي لدى المعلمات،

والمرشدات الطلابيات عن طريق إقامة البرامج التربوية، والدورات التدريبية لإكسابهن المهارات اللازمة للمحافظة على الهوية الثقافية من تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكري.

5 – إيجاد تعاون مشترك بين وزارة التعليم والعلماء الثقات لخلق دور وقائي ملموس في تحصين الفتيات من التطرف الفكري من خلال توزيع البيانات الصادرة عنهم حول القضايا المعاصرة، وعبر إلقاء المحاضرات المخطط لها مسبقاً.

6 – من خلال هذه الدراسة يمكن إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تركز على جوانب وحدود أخرى، لم تتناولها هذه الدراسة.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو شعيرة، خالد محمد (2013). *دراسات تربوية في القرن الجديد*. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

إدارة تقنية المعلومات (1437-1438). *إحصائية بعدد طالبات الصف الثالث الثانوي الحكومي بالرياض*. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية.

البدر، بدر ناصر (2009). *ظاهرة الإرهاب والتطرف أسبابها وموقف المملكة العربية السعودية منها*. من مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

البليهد، منى صالح. (1428). *الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الخويطر، شمس سعد محمد (1428). *دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية للطالبات دراسة ميدانية في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير. قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الدوسري، محمد راجس عبدالله الخضاري (2012). *الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية*. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، كلية التربية.

الدويلة، عبير عيد. (2012). الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة الثقافية. *المجلة التربوية، الكويت، 26* (104)، 91- 136.

الرقب، سعيد محمد عبدالرحمن. (2006). *الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر وتحديات المستقبل*. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

الركبان، الجوهرة عثمان (2009). *معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس ورائدات النشاط*. رسالة ماجستير، قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزواوي، عبير حسن علي (2012). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتنمية الهوية الثقافية للمراهقين مستخدمي الإنترنت: دراسة شبه تجريبية مطبقة على نادي تكنولوجيا

المعلومات بمركز شباب كفر الشيخ. *المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)*، القاهرة، (1)، 323 - 413.

السدلان، صالح بن غانم (2004). أسباب الإرهاب والعنف والتطرف. *في السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب*، السعودية الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (3)، 8 – 37.

السيسي، جمال أحمد (2011). دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة* – مصر (75)، 511 - 637.

الشماس، عيسى (2012). *الثقافة والتربية في مواجهة العولمة*. دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العربي.

صقر، عطية عبدالحليم (2010، مارس). دور الشائعات المغرضة في إذكاء النقد الاجتماعي غير المسئول وأثر ذلك على تجذير منابع فكر التطرف والإرهاب. *ورقة علمية قدمت في مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف*. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع من:
http://www.iu.edu.sa/Conferences/erhaabcon/Research/secondaxis/Pages/default.aspx.

الطاهر، رشيدة السيد (2013). إسهامات بعض المعاهد المصرية فريدة التخصص بمجال التعليم والتنمية بدول آسيا: دراسة تحليلية. *مجلة التربية، مصر، 16* (42)، 229 – 283.

عبدالحق، كايد؛ وعبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن (1434). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. (ط15)، عمان، الأردن: دار الفكر.

عبدالمقصود، شيماء سعد نصر (2013). *الهوية الثقافية ودور معلم التعليم الأساسي في تنميتها لدى التلاميذ: تصور مقترح*، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية.

عدوان، ناريمين فضل؛ والمحروقي، حمدي حسن؛ وعبدالله، محمد عبدالله محمد (2015). دور الجامعات في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره: دراسة ميدانية. *دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق* – مصر، (87)، 257 – 335.

العرضاوي، مرفت محمد شريف (2014). دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة تحليلية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة. *مجلة كلية الآداب* – جامعة الزقازيق – مصر، 71، 257 - 298.

العريفي، ليلى عبدالله محمد (2011). *أثر التعليم الأجنبي في الهوية الثقافية للطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض دراسة سببية مقارنة*، رسالة دكتوراه. قسم أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عمارة، سامي فتحي عبدالغني (2010). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية: جامعة الإسكندرية نموذجاً. *مستقبل التربية العربية، مصر 17* (64)، 4 - 122.

العيد، وارم (2014). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية* – مركز جيل البحث العلمي – الجزائر، (2)، 9 - 25.

القرني، حسن بن عبدالله حسن الرزقي (1431). *مسؤولية المدرسة*

الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية: دراسة ميدانية على المحافظة القنفذة التعليمية. رسالة دكتوراه. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

كرشمي، موسى حسين محمد (2010). *مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، كلية التربية.

كنعان، أحمد علي (2008). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية* – سوريا، (25)، 409 – 439.

هيئة تحرير مجلة الأمن والحياة (2010). الأمير نايف يرعى حفل افتتاح مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف. *مجلة الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية) – السعودية*، 29(336)، 14 - 21.

هيئة تحرير مجلة جرش للبحوث والدراسات. (2013). البيان الختامي للمؤتمر العلمي الخامس: تربية الطفل العربي في عصر العولمة: تحديات وتطلعات، *مجلة جرش للبحوث والدراسات* – الأردن، (15)، 703 – 706.

وزارة التعليم (1436-1437). *الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام الإصدار الثالث*. تطوير، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الوكيل، نازي محمد فتحي محمد سالم (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. *دراسات في التعليم الجامعي–مصر*، (23)، 356 – 393.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Mau, A., Archer, L., Francis, B. (2010). Parents' and teachers' constructions of the purposes of Chinese complementary schooling: 'culture', identity and power. *Race Ethnicity and Education. 13*(1), 101-117.

Rust, J. P. (2008). *Biculturalism, cultural identity, self-esteem, and academic achievement of African-American high school students***.** Doctoral Thesis. Fordham university, School of Education.

Strong, Z. H. (2013). *Native American Youth Voices on Success, Identity, and Cultural Values: Educational Success and Positive Identity Development through Culturally Responsive Mentoring***.** Master's Thesis, University of Washington, Education.

Yu, Y. (2015). *Who am I and where do I belong? Cultural identity conflict, negotiation and intercultural competence among Chinese international students***.** Master's Thesis, University of Canterbury, Business Administration, 151PP.

***